

يونيو
2026



مركز المعرفة للدراسات والابحاث الاستراتيجية
KNOWLEDGE CENTER FOR STRATEGY RESEARCHES AND STUDIES

مباشرة الاتفاق الأمريكي الإيراني وتداعياته على أمن الخليج فيما بعد 19 يونيو 2026 ... تقدير موقف ...



يونيو / حزيران 2026م



info@almarfacenter.org





هشاشة الإتفاق الإمبريكي الإيراني وتداعياته على

أمن الخليج فيما بعد ١٩ يونيو ٢٠٢٦

تقدير موقف

إعداد

عمرو المتولى

بكالوريوس علوم سياسية جامعة الأزهر - القاهرة

باحث ماجستير في العلوم السياسية بكلية السياسة والاقتصاد / جامعة السويس

باحث غير مقيم لدى مركز المعرفة للدراسات





المقدمة

في ١٩ يونيو ٢٠٢٦م تم توقيع مذكرة الاتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، بعد إنتقال المفاوضات من قصر فرساي بفرنسا إلى سويسرا وجاء تلك الاتفاق من خلال وسيط باكستاني بقيادة "شهباز شريف" ويشمل هدنة لمدة ستون يوماً، من المحادثات للوصول إلى إتفاق نهائي، ولكن ما يؤخذ هنا أن التوقيع كان إلكترونياً والتوقيع الرسمي في سويسرا ليس ضرورياً لإستمرار الإتفاقية.

لكن قبل الغوص في تحليل هشاشة الإتفاق يجب فهم السياق الذي إنبثق من رحم هذا التفاهم، العالم إنتقل من إعلان عبر وساطة باكستانية ثم توقيع في قصر فرساي ثم إلى سويسرا وهكذا إنتقلت مذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة وإيران لإنهاء الحرب بمسار دبلوماسي متقلب خلال الأيام الأخيرة، فهذا التقلب هو المؤشر الأساسي على هشاشة الاتفاق، تهدف هذه الورقة إلى تحليل ثغرات الإتفاق، وتفكيك الإنعكاسات الأمنية المباشرة على دول مجلس التعاون الخليجي وإستشراف المسارات المستقبلية لتقديم توصيات لصانع القرار الخليجي.

طبيعة الإتفاق وهشاشة الجوهرية:

أولاً: ماهو الإتفاق الفعلي

في ٨ إبريل ٢٠٢٦ أعلن الرئيس ترامب عن وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران بشرط إعادة فتح مضيق هرمز أمام الملاحة، جاء تلك الإتفاق بعد أسابيع من التصعيد العسكري الذي بدء بالفعل من ٢٨ فبراير وشمل الضربات الأمريكية والإسرائيلية على المنشآت النووية الإيرانية، لكن الساعات الأولى للإتفاق كشفت هشاشته.



المشكلة الأساسية كانت تكمن في عدم شمل الإتفاق للوكلاء الإقليميين مثل حزب الله مما سمح بإبقاء الجهات مفتوحة، إيران تفنقر السيطرة الكاملة على سلسلة القيادة لدى الفصائل التابعة لها، وهي ثغرى كبرى سمحت بإنتهاكات فورية، وعندما أستشهدت التقارير بأكثر من ١٠٠ غارة جوية على حزب الله في لبنان وإستهداف طائرات مسيرة منشآت إماراتية، وكويتية والبحرين، كان هذا دليلاً واضحاً على وشك إنهيال الهدنة. بعد ذلك في ١٥ يونيو ٢٠٢٦ كشفت التفاصيل على مسار التصديق على مذكرة التفاهم عن لحظة إنفجار كادت تطيح بالإتفاق إثر الهجوم على ضاحية بيروت، قبل أن ينجح الوسيط القطري في التدخل وحل مشكلة المضيق والأموال المجمدة.

ثانياً: الهشاشة في بنود الإتفاق

البنود الأساسية التي تطلب إيران تنفيذها فوراً لبدء المفاوضات النهائية تشمل وقف فوري ودائم للعمليات العسكرية على جميع الجبهات بما فيها جبهة لبنان، وإزالة الحصار البحري الأمريكي خلال ٣٠ يوم، وإصدار إعفاءات مستدامة من العقوبات على الصادرات النفط الإيرانية.

إيران ربطت بدء المفاوضات النهائية بتنفيذ هذه البنود وإستمرار تنفيذها، لكن التنفيذ الفوري لايعني بالضرورة التنفيذ الكامل أو الدائم، هناك فرق بين "وقف العمليات العسكرية وبين إنهاء الحرب" وبين "إزالة الحصار البحري وبين ضمان عدم عودته".

مؤشرات التعثر بعد ١٩ يونيو

أولاً: الدور الإسرائيلي

إسرائيل ترفض تقييد يدها في جبهة لبنان وتصر أن مذكرة التفاهم لا تشمل لبنان، في المقابل يدفع ذلك حزب الله لتوسع دائرة قصفه، نتيها هو يؤكد أن الإتفاق الوحيد المقبول هو تفكيك البرنامج النووي الإيراني على غرار ليبيا ٢٠٠٣، هذا الموقف الإسرائيلي يخلق ثغرة كبيرة في الإتفاق فإذا إستمرت إسرائيل في إستهداف حلفاء إيران مثل حزب الله أو إستهدفت أراضي إيران بحجة الدفاع الإستباقي، فإن الهدنة ربما تنتهي قبل إنتهاء الإاسبوع الأول.



المستوى العسكري الإسرائيلي يري أن منح إيران مهلة ٦٠ يوماً للتفاوض يعطيها مهلة تسمح بإخفاء معدات نووية أو تحصين منشأتها.

ثانياً: الإضطراب في مضيق هرمز

بتاريخ ٢٠-٦-٢٠٢٦ أعلن مقر خاتم المرسلين إغلاق مضيق هرمز، هذا الإغلاق جاء بعد مرور يوم واحد فقط من على إعلان إيران آلية لإدارة المضيق تضمن رسوماً ومساراً محدداً، الإغلاق الفعلي ايوم ٢٠ يونيو يؤكد أن إيران لم تكن راغبة في تطبيق بنود المذكرة بل إستخدمت آلية العبور كورقة ضغط مؤقتة.

ثالثاً: التنازلات الأمريكية وانكسار استراتيجية الضغط

إستراتيجية ترامب كانت تكمن في تفكيك قدرات إيران النووية في نطنز وأصفهان وفوردو ومنع إيران من إمتلاك سلاح نووي بشكل دائم، وإنهاء البرنامج النووي الإيراني بالكامل، لكن حالياً الموقف مختلف تماماً الولايات المتحدة الأمريكية وافقت على التخصيب السلمي.

التفسير هنا أن إيران قاومت الإلتزام بعدم إمتلاك سلاح نووي بمكاسب إقتصادية وشرعية دولية لبرنامجها النووي، وهذا يعني أن الحرب التي أرادها ترامب لتقويض قدرات إيران إنتهت بإعتراف الولايات المتحدة بتلك القدرات، وتلك تعد تنازلات كبرى من إستراتيجية "الضغط الأقصى" التي كانت أساس السياسة الأمريكية إتجاه إيران لفترة طويلة.

رابعاً: الإنقسام الداخلي الأمريكي

الإتفاق الأمريكي - الإيراني أحدث إنقسام في الداخل الأمريكي فزعيم الأغلبية الديمقراطية بمجلس الشيوخ "تشاك شومر" هاجم ترامب معتبراً تراجعاً مؤشراً على فن الكارثة بعكس كتابه فن الصفقة، هذا الإنقسام الداخلي الأمريكي



يضعف موقف واشنطن في تنفيذ الإتفاق، فعندما يكون الرئيس الأمريكي تحت ضغط كبير قد يغير ذلك موقفة أو عدم الإلتزام الكامل بالإتفاق.

التداعيات المباشرة على أمن الخليج بعد ١٩ يونيو:

أولاً: الموقف الخليجي

الإتفاق الأمريكي الإيراني وضع دول الخليج أمام واقع لا يلبى طموحاتها مع تصاعد التهديدات وتراجع الثقة بالحماية الأمريكية ليدفعها لإعادة صياغة إستراتيجياتها وتعزيز إستقلال قرارها، دول الخليج الآن تدرك أن الأزمة قد تعود من الباب نفسه إذا تكررت لحظة قرار خاطئ أو تصعيد خارج الحسابات.

الكويت شهدت ما يقرب من ٢٨ مسيرة إستهدفت منشآت نفطية ومحطات كهرباء، والبحرين عانت من إصابات من شظايا طائرات مسيرة، والإمارات شهدن حرائق في مجمع غاز حبشان، هذه الأحداث أثبتت أن الخليج داخل مسرح الردود وليس على هامشه.

ثانياً: تراجع الثقة بالمظلة الأمريكية

الحرب كشفت هشاشة المظلة الأمنية الأمريكية، قاعدة العديد في قطر أستهدفت في ٢٣ يونيو ٢٠٢٥ مما جعل الخليج داخل مسرح الردود، لسنوات كان الأمن الخليجي يقوم على معادلة مفادها أن واشنطن هي الضامن والقواعد عنصر الردع لكن في عام ٢٠٢٥ تغيرت المعادلة وكشفت أن القواعد التي تفترض أن تبعد الحرب تجعلها أقرب في لحظة التصعيد.

هذا لا ينتج نزعة قطيعة مع واشنطن بل ينتج نزعة تحالف بشروط "نحتاج المظلة الأمريكية لكن نريد الا يتحول وجودها إلى سبب جرننا إلى ردود"، "نحتاج الردع لكننا أكثر إحتياجاً إلى إدارة المخاطر".



السيناريوهات المتوقعة ما بعد ١٩ يونيو:

أولاً: سيناريو مرتفع الإحتمال "التهدة المسلحة"

الولايات المتحدة وإيران لا يرغبان في حرب واسعة نظراً لتكلفة باهظة، فقد تستمر الإشتباكات المحدودة والرسائل العسكرية المتبادلة دون تجاوز خطوط، يفتح مضيق هرمز بشكل مشروط والنتيجة إستقرار مؤقت دون حل جوهري فتعيش المنطقة هدوء هش من اللاحرب واللاسلم دون حلول جذرية للأزمات.

ثانياً: سيناريو متوسط الإحتمال "الإنهيار السريع والعودة للحرب"

أندلاع الحرب بسبب الإنتهاكات الفورية وعجز الإتفاق عن قبح أذرع إيران، إستمرار إسرائيل في ضربات لبنان ينهي الهدنة قبل أسبوعها الأول، إغلاق إيراني لمضيق هرمز إذا إستمر التصعيد وتكون النتيجة تحول الخليج ليصبح ساحة للحرب، مع إضطراب في أسواق الطاقة العالمية.

ثالثاً: سيناريو ضعيف الإحتمال

يفترض هذا السيناريو دخول جهود ووساطة جديدة من تركيا ومصر وتقودها الصين كضامن إقتصادي وسياسي في حال إستنزاف الأطراف الرئيسية وصناع الإتفاق الحالي، ولكن هنا إسرائيل سترفض أي إتفاق مما يجعل هذا السيناريو ضعيف جداً.

التقييم الإستراتيجي:

أولاً: نقاط القوة في الموقف الإيراني



سيادة هرمز: إيران نجحت في إنتزاع إعتراف أمريكي واقعي بولايتها على مضيق هرمز محولة المضيق من فتيل حرب إلى أداة لفرض الشروط.

أداة الضغط: إيران نجحت في تحويل المضيق من فتيل الحرب إلى أداة ضغط جيوسياسية.

ثانياً: نقاط الضعف في الموقف الأمريكي:

إنكسار إستراتيجية الضغط الأقصى: الحرب التي أدارها ترامب لتقويض قدرات إيران إنتهت بمأسسة تلك القدرات وإعتراف أمريكي بها.

فقدان السيطرة: الولايات المتحدة فقدت القدرة على فرض الإرادة بالقوة وحدها، ولا تسطيع إدارة الأزمة بشكل أحادي بالكامل.

الإنقسام الداخلي: الإنقسام الداخلي الأمريكي يضعف موقف واشنطن في تنفيذ الإتفاق، مع ديمقراطيين يدعون لعزل ترامب.

التوصيات العملية لدول الخليج:

أولاً: أمن الممرات البحرية

تطوير بدائل لهرمز عبر ربط الممرات التجارية.

زيادات إحتياطات الطاقة الإستراتيجية.

ثانياً: الدفاع الجوي المشترك

التصنيع العسكري المحلي لتقليل الإعتماد على الخارج.

نظام دفاعي موحد لمواجهة خطر الطائرات المسيرة.

ثالثاً: تنويع الشراكات

توسيع التعاون التقني والعسكري والإقتصادي مع أطراف متعددة دون فك الإرتباط بواشنطن.

تحالف بشروط المظلة ليكون حماية للأمن الخليجي ولايكون رهينة لحسابات الأطراف الأخرى.



الخاتمة:

وختاماً الإتفاق الأميركي الإيراني رغم ما يحمله من من آمال للتهدئة لكن يعد في جوهره هدنة هشّة بلا ضمانات وليست سلاماً حقيقياً، والإغلاق الإيراني لمضيق هرمز يوم ٢٠ يونيو أي بعد يوم واحد من توقيع المذكرة دليل قاطع على كون طهران لاتزال تدير المواجهة وفق منطق التفاوض من موقع القوة وليس منطق السلام.

والدرس الأمتل من هذا المسار هو أن أمن الخليج لن يصنع في واشنطن أو موسكو أو طهران بل في وعي الدولة التي لابد أن تنتقل من منطق إستئجار الأمن إلى منطق صناعته، فلا يمكن للخليج أن يبقى أمنه رهوناً بتفاهات دبلوماسية هشّة بين طهران و واشنطن وعلي الضفة الأخرى إسرائيل ترفض الإلتزام بأي إتفاق، وتصر فيه إيران على إستخدام المضيق كأداة ضغط جيوسياسية.

وأخيراً تقف دول الخليج أمام إحدى الإختيارين إما البقاء كساحة للصراع الإقليمي وتلقي الردود العسكرية الإقليمية، أو يصبح طرفاً فاعلاً في تشكيل مستقبل المنطقة.

مركز المعرفة للدراسات والبحوث الاستراتيجية

يونيو/ حزيران ٢٠٢٦م